@ 217 @ هذا قول أبي بن كعب سألت رسول ا صلى ا عليه وسلم عن العصر فقال أقسم ربكم بآخر النهار والثالث أنه الزمان ! 2 2 ! الانسان جنس ولذلك استثنى منه الذين آمنوا فهو استثناء متصل ! 2 2 ! أي وصى بعضهم بعضا بالحق وبالصبر فالحق هو الاسلام وما يتضمنه وفيه إشارة إلى كذب الكفار وفي الصبر إشارة إلى صبر المؤمنين على إذاية الكفار لهم بمكة $ سورة الهمزة $ .

2 ! 2 ! هو على الجملة الذي يعيب الناس ويأكل أعراضهم واشتقاقه من الهمز واللمز وصيغة فعلة للمبالغة واختلف في الفرق بين الكلمتين فقيل الهمز في الحضور واللمز في الغيبة وقيل بالعكس وقيل الهمز باليد والعين واللمز باللسان وقيل هما سواء ونزلت السورة في الأخنس بن شريق لأنه كان كثير الوقيعة في الناس وقيل في أمية بن خلف وقيل في الوليد بن المغيرة ولفظها مع ذلك على العموم في كل من اتصف بهذه الصفات ! 2 2 ! أي أحصاه وحافظ على عدده ألا ينقص فمنعه من الخيرات وقيل معناه استعده وادخره عدة لحوادث الدهر ^ أيحسب أن ماله أخلده ^ أي يظن بفرط جهله واغتراره أن ماله يخلده في الدنيا وقيل يظن أن ماله يوصله إلى دار الخلد ! 2 2 ! رد عليه فيما ظنه ! 2 2 ! هذا جواب قسم محذوف والحطمة هي جهنم وإنما سميت حطمة لأنها تحطم ما يلقى فيها وتلتهبه وقد عظمها بقوله وما أدراك ثم فسرها بأنها ! 2 2 ! أي تبلغ القلوب بإحراقها قال ابن عطية يحتمل أن يكون المعنى أنها تطلع على ما في القلوب من االعقائد والنيات بإطلاع ا إياها ! 22 ! مغلقة ! 2 2 ! العمد جمع عمود وهو عند سيبويه اسم جمع وقرئ عمد بضمتين والعمود هو المستطيل من حديد أو خشب والممددة الطويلة وفي المعنى قولان أحدهما أن أبواب جهنم أغلقت عليهم ثم مدت على أبوابها عمد تشديدا في الإغلاق والثقاف كما تثقف أبواب البيوت بالعمد وهو على هذا متعلق بمؤصدة والآخر أنهم موثوقون مغلولون في العمد فالمجرور على هذا في موضع خبر مبتدأ مضمر تقديره هم موثوقون في عمد $ سورة الفيل $ .

نزلت هذه السورة منبهة على العبرة في قصة الفيل التي وقعت في عام مولد رسول ا صلى ا عليه وسلم فإنها تدل على كرامة ا للكعبة وإنعامه على قريش بدفع العدو عنهم فكان يجب عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به وفيها مع ذلك عجائب من قدرة ا وشدة عقابه وقد ذكرت القصة في كتب السير وغيرها